

## الحسد

### الأرشمندريت زخريا زاخورو\* نقلتها إلى العربية اسرة التراث الأرثوذكسي

س - هل الكبرياء هي سبب الغيرة؟

ج - قد توجد أسباب عدة، ولكن قبل كل شيء هي قلة الثقة بالله الذي يعطي كل الأشياء لكل البشر. في مثل الابن الضال، يقول الأب لابنه الأكبر: "لماذا تتصرف بغيرة تجاه أخيك؟ كل ما لي هو لك. لا يمكن لشيء أن يؤذيك" (راجع لوقا ١٥:٣١)، والله يقول الكلمات نفسها لكل واحد منها. لسنا بحاجة إلى الغيرة إن كان كل ما لله متوفراً لكل واحد منا، لأنه لا يمكن أن نتأذى أو نُظلم. حين سأل بطرس الرب بعد قيامته "ماذا عن يوحنا؟" أجاب الرب "إن كنت أشاء أن يبقى إلى أن أجيء، فماذا لك؟ أنت اتبعني" (يوحنا ٢١:٢١-٢٢). هذا يعني أن الغيرة خطيئة إذ فيها لا نتبع ذاك الذي قال "كل ما لي هو لك".

س - ماذا يجب أن نفعل إن شعرنا بجدّة الغيرة من أحد؟

ج - لا أظنه أمراً عقلياً أن نسمح لأنفسنا بالظن بأن الناس يغارون منا، لأننا قد نكون مخطئين وذلك لن يساعدنا. من الأفضل أن نتجاهل ذلك الفكر ونصلي من أجل الشخص الذي قد يكون في حالة صعبة. حتى ولو كان يغار منا فإنه من الأفضل أن نفكر بأنه يمر بصعوبة معينة وأن نصلي من أجله: "يا رب أنت ترى أننا جميعاً نُعذب بشقاواتنا. تكلم بالصالحات في قلوبنا وامنحنا سلامك كما منحتهم لرسلك"

\* من دير اسكس، بريطانيا

Source: Archimandrite Zacharias Zacharou. "Conversations with Father Zacharias – Envy". 22 September 2020. <https://pemptousia.com/2020/09/conversations-with-father-zacharias-envy/>